الحديث الاربعون عن ابن عمر رضي عنهما قال ا
خذ رسول الله صلى عليه واله وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كا
نك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا
تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك
ومن حياتك لموتك رواه البخاري الشرح المنكب مجمع [illegible]
العضد والحديث عام حكمه لكل الامه وان كان لفظه خا
صا اذ لم يكن صلى الله عليه واله وسلم يختص احدا دون غيره من
الاحكام الشرعيه او خبر يدل عليه وفي الحديث الحث على ترك
الدنيا وعلى الزهد فيها وانه لا ياخذ منها الا بقدر البلغه
الى الاخره الكفاف المعين على الاخره فان الغريب لا مقصد
له الا الخروج من غربته الى وطنه وموضع اقامته وعابر السبيل
هو المسافر فليس له غرض الا فيما يعينه على سفره ورجوعه
الى بلده واجتماعه باهله فلا يعرج على غير ما يكون سببا لرحلته
ومعينا له على سفره ووصوله الى وطنه فينبغي لطالب الاخره ان
يكون هذا حاله حتى يصل دار الحقيقه وما عند الله من
النعيم المقيم في جوار رب العالمين في مقعد صدق عند مليك
مقتدر اللهم وفقنا يا كريم واما قوله اذا امسيت فلا تنتظر
الصباح او المسا الاخره اي فلا تحدث نفسك وتعتقد ان تكون
على بقى الى ان تصبح او تمسي لان الموت قد يهجم قبل الصباح او
المسا فيكون له مستعدا بالتوبه وفعل الخير وفيه حث على
ترك الامل وهو سبب للزهد لان من قصر امله زهد في
الدنيا وما يصنع بالدنيا بعد الموت وانما يكون الرغبه فيها

مع طول

١٢ مع طول الامل لا مع قصره وعن سيدنا علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وكرم وجهه في الجنه انه قال ارتحلت تحلت
الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما
بنون فكونوا من ابنا الاخره ولا تكونوا من ابنا الدنيا فا
ن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب وقوله خذ من
صحتك لمرضك الى اخره هذا احث على اغتنام العمل حال
الصحه لان المرض والكبر مانع منه فلا فوته حينئذ فاغتنم
الصحه والحياة بالعمل الصالح لتلقاه في الاخره بعد موتك
فتجد اجره حسنا وزيادة من فضله مواهبا لا حد لها ونلتذ
بالنظر الى وجهه العظيم الكريم في جنات النعيم فنسال
الله التوفيق والاعانه امين الحديث الحادي والا
ربعون عن ابي محمد عبد الله ابن عمرو ابن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والله
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به حد
يث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجه باسناد صحيح
الشرح اعلم ان هذه الالفاظ من جوامع الكلم والمعنى
في هذا لا يؤمن احد ايمانا كاملا حتى يكون هواه اي
مهويه تبعا اي تابعا لما جئت به وهي الشريعه المحمديه
وذلك نور الله سبحانه قال الله تعالى ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم يا امة محمد ان اتقوا الله
لتقواها اتباع الامر واجتناب النهي فعند ذلك يقذف
الله النور في القلب فيكون حاجبا للبطالة مثل ذا بها

Copyright © King Saud University